الذكاء الاجتماعي وعلاقتهُ بالتكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات

د. منيره سالم العدوان

كلية التربية/ جامعة عمان الاهلية/ المملكة الاردنية الهاشمية

Social Intelligence and its Relationship with the Academic Adaptation among Learning Disability Students in the Light of Some Variables

Dr. Muniraa Salem Aladwan

Faculty of Education\ Amman National University\ Jordan

drmuniraa@gmail.com

Abstract

This study aimed to explore the social intelligence, the academic adaptation and the relationship between them among learning disability students in Zarqa Governorate. To achieve the objectives of the study, the researcher used two scales: social intelligence scale and academic adaptation scale. The sample consisted of (450) male and female students chosen by the stratified random method during the academic year 2018-2019. By using means and coefficients, the results showed a moderate level of social intelligence and academic adaptation among learning disability students in Zarqa Governorate, also, there were no statistical significant differences in the social intelligence could be attributed to the social type, in favor of females. There were statistically significant differences according to the educational level, in favor of higher educational level, also, there were statistically significant positive correlation between the social intelligence and the academic adaptation. Based on the results, appropriate recommendations were made.

Keywords: academic adaptation, social intelligence, learning disabilities.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي والعلاقة بينهما لدى ذوي صعوبات التعلم في محافظة الزرقاء، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما: مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس التكيف الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (450) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية خلال العام الدراسي 2018–2019م. ولقد أوضحت نتائج الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط وجود مستوى متوسط في الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم في محافظة الزرقاء، وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الاجتماعي تُعزى للنوع الاجتماعي، ووجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الاجتماعي تُعزى للمستوى الدراسي ولصالح المستوى الدراسي الأعلى. ووجود فروق دالة إحصائياً في التكيف الأكاديمي تُعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وكذلك ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للمستوى الدراسي ولصالح الطلبة في المستوى الدراسي الأعلى، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: التكيف الأكاديمي، الذكاء الاجتماعي، صعوبات التعلم.

المقدمة

يتضح من خلال مجال صعوبات التعلّم الفروق داخلالطفل الواحد، فقد نجد أطفالاً عاديّين تماماً في معظم المظاهر، إلا أنّهم يعانون من عجز واضح في مجال أو أكثر من مجالات التعلّم، فقد يُظهر هؤلاء تخلّفاً في تعلّم، أو في تفاعل مع أصدقاء، أو فهم واستيعاب ما حولهم، أوعدم القدرة على التركيز والانتباه، وهذا مؤشر أن هذا الطفل يعاني من تأخّر أكاديمي أو اضطراب انفعالي أو اجتماعي، وهذا بدوره يؤدي إلى تقدير ذاتي منخفض ممّا يؤدّي إلى الشعور بالإحباط (خصاونة، 2015).

يشير (خصاونة، 2015) بأن تعريف الصعوبات التعلّميه تعتمد معايير ثلاثة هي: معيار التباين, ويعني وجود فرق بين القابليّة والتحصيل؛ معيار الاستثناء, ويعني استثناء الإعاقات الأخرى المعروفة كسبب للمشكلات التعلّميّة التي يعاني منها الطالب؛ ومعيار التربية الخاصّة, ويعني أنّ المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطالب كبيرة ومعقّدة ولا يتوقّع أن يتم علاجها بدون برامج تربويّة خاصّة. وأشتق مصطلح التكيّف من العلوم البيولوجيّة التي تستخدم مصطلح التلاؤم(Adaptation) وهو المفهوم الأساسي في نظريّة النشوء والارتقاء لدارون. ترى هده النظرية أنّ الكائنات الحيّة التي تبقى، تلك التي تكون أقدر على التلاؤم مع التغيّرات الطبيعيّة. وهذا ما عبّر عنه دارون بمصطلح "الانتخاب الطبيعي" أو البقاء للأصلح khasawneh, M, and (2016).

التكيّف عجلة ذات بُعدين: الأوّل شخصي والثاني اجتماعي، ومن هنا فهو يُشير إلى العمليّة التي يهدف بهاالطفل إلى التغيير في سلوكه، أو من بنائه النفسي ليُحدث علاقة أكثر إيجابيّة بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين بيئته من جهة أخرى، ونستطيع من خلال علم النفس تفسير سلوك الإنسان بأنّه في أصله تكيّف مع العديد من المطالب والضرورات التي تضغط عليه فبعض هذه المطالب أو الضرورات شخصي وبعضها اجتماعي، وهي تؤثّر في بنائه النفسي وقيامه بوظائفه. يحافظ الإنسان من خلال عمليّة التكيّف على التوازن بين مختلف حاجاته والعوائق التي تقف في وجهها(خصاونة، 2017).

التكيّف النفسي هو المواءمة بين الشخص وذاته، ويعني ذلك أن يكون راضياً عن نفسه متقبّلاً لها، مع التحرّر النسبي من الصراعات والتوترات التي تقترن بمشاعر الذنب والنقص والقلق والضيق. ويرتبط التوافق النفسي ارتباطاً وثيقاً بمدى إشباع الدوافع والحاجات الفرديّة وتحقيق الأهداف الشخصيّة. أمّا التكيّف الاجتماعي فهو "المواءمة بين الشخص وغيره من الناس، ويشمل ذلك جميع المجالات الاجتماعيّة التي يعيش فيهاالطفل في مدرسة والمهنة والأسرة، ويرتبط بإشباع الدوافع والحاجات الاجتماعيّة وتحقيق الأهداف الاجتماعيّة" (خصاونة، 2017).

عُرفت صعوبات التعلّم بالدرجة الأولى على أنها صعوبات أكاديميّة، إلا أنّ العديد من المربّين يرون أنّ صعوبات التعلّم ذات آثار وأبعاد تتجاوز المجالات الأكاديميّة. فقد اتجه الاهتمام إلى مثل هذه الآثار والأبعاد لتشمل مشكلات وصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي التكيفي لدى الطلاب ذوي الصعوبات الأكاديميّة. يرى العديد من الباحثين والمربّين أنّه لا يكفي أن نتعامل مع الصعوبات الأكاديميّة بمعزل عن الآثار الاجتماعيّة والانفعاليّة المترتبة على مثل هذه الصعوبات (خصاونة، 2017).

تلعب الآثار الاجتماعية و الانفعالية دورا بارزا في مجمل حياة الفرد؛ لما لها من تأثير في التكيّف الشخصي والاجتماعي، وتُشير الدراسات إلى أن ثلث التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلّميّة معرفيّة يعانون من صعوبات اجتماعيّة وانفعاليّة. الأمر الذي دعى باللجنة الائتلافية الاتحادية للصعوبات التعلمية إلى إضافة خاصية صعوبة المهارات الاجتماعية الى تعريف صعوبات التعلم كخاصية رئيسية للأطفال والمراهقين من ذوي الصعوبات التعلمية(خصاونة، 2015).

يعد الاهتمام بالجوانب الاجتماعيّة والانفعالات لذوي صعوبات التعلّم أمراً مهماً، لما تلعبه الخبرات الاجتماعيّة التي يمرّ بها الأطفال من دور كبير في التأثير على شعورهم بالكفاءة أو إدراكهم لذواتهم أو توقّعاتهم من أنفسهم.(خصاونة، والأحمد، والخوالدة،2018).

تنتشر المشكلات الاجتماعيّة عند هذه الفئة من الأطفال، فيشير البعض إلى أنهم يعانون من مشكلات خطيرة في اكتساب المهارات الاجتماعيّة، الأمر الذي يؤدّي بهم إلى تكوين صعوبات في العلاقات الاجتماعيّة والتكيّف مع الآخرين، و العزلة وعدم الاختلاط الجيّد بالآخرين(khasawneh, 2017, B).

يُظهر الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلّميّة العديد من الاضطرابات السلوكيّة والانفعاليّة كالانسحاب والاكتئاب وسوء تقدير الذات، كما يظهر لديهم اتجاه للعزو الخارجي، إذ انهم يعزون نجاحهم إلى أسباب خارجة عن أنفسهم. يتوقّعون الفشل ويقلّلون من شأن ذواتهم ويعتقدون بأنّهم لن يحققوا النجاح بغض النظر عما يقومون به من أعمال. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل الاضطرابات الاجتماعيّة جزء من صعوبات التعلّم أم هي شكل من أشكال سوء التوافق نتيجة لصعوبات التعلّم؟ تأتي الاجابه بأن هناك رابطة غير

واضحة بين الاثنين، فالاضطرابات الاجتماعيّة قد لا تكون مرتبطة بشكلٍ مباشر بدرجة صعوبات التعلّم، كما أنّ التعلّم المناسب غالباً ما يكون مرتبطاً بالأداء الجيد، حتّى في غياب علاج نفسي أو سلوكي (Alkhawaldeh, M , khasawneh, M and Al-qahtani, T, 2018)

حظي النمو الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلّم باهتمام كبير، ذلك لأنّه اعتُبر مؤشراً لمجموعة من المشكلات التكيّفية كالتسرّب من المدارس و انحراف الأحداث. إنّه من الضروري على التربويين أن يكونوا على دراية تامّة بمظاهر النمو الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلّم، وذلك من أجل التخطيط جيّداً لعمليّة التدخّل المناسبه، بسبب الميل الكبير لذوي صعوبات التعلّم للتعبير عن مشكلات في وظيفتهم الاجتماعية. وقد تغددت العوامل التي تعيق نمو الجانب الاجتماعي عند الأطفال ذوي صعوبات التعلّم كالعوامل المتعلّقة بوجود مشكلات في عمليّة معالجة المعلومات، وعدم النضج، وضعف الانتباه، والنشاط الزائد، ونقص تقدير الذات، وصعوبة التعبير عن المشاعر، وردود الفعل تجاه خبرات الفشل (khasawneh, 2015).

يترك النمو الاجتماعي غير السوي في الطفولة آثارا سلبيّة خطيرة قد تمتد حتّى سن الرشد. تشمل هذه الآثار مشكلات أكاديميّة وسلوكيّة فمثلا قد يقوم العديد من الأطفال غير المقبولين اجتماعيّاً بترك المدرسة. كما تشير الدلائل إلى وجود علاقة قوية بين المهارات الاجتماعيّة الضعيفة والسلوك الجانح. هذا إلى حانب تأثير النمو الاجتماعي غير السوي في مرحلة الطفولة على النمو الانفعالي، والتكيّف في مرحلة الرشد (khasawneh, 2017, A).

يمكن الاشاره إلى أن مجموعه كبيره من الطلبة ذوي الصعوبات التعلّمية لديهم مشكلات في الكفاءة الاجتماعيّة، والتي تزداد حدّةً خلال سنوات ما قبل المراهقة. وتنعكس آثار عدم الكفاءة هذه على التكيّف الاجتماعي عند هؤلاء الطلبة. كما تُشير هذه الدراسات إلى أنّ القصور في الكفاءة الاجتماعيّة لا يُعزى إلى وجود صعوبات التعلّم لدى الطفل، اذ أن القصور في الكفاءة الاجتماعية ليس مقتصراً على صعوبات التعلّم مقارنة بصفات التحصيل المتدنّي مثلاً، والتي تعتبر صفة مميّزة للأفراد ذوي صعوبات التعلّم (B , khasawneh, 2018).

إنّ عمليّة التكيّف عمليّة ينظّم من خلالهاالطفل حياته بطريقة مرنة وهادفة بحيث يؤدّي متطلّب الحياة الاجتماعيّة بشكل جيّد مقارنة مع المجموعة العمريّة التي ينتمي إليها (Weller, 1994). وقد قام بندر وول (Bender & Wall, 1994) بمراجعة عدد من الدراسات حول علاقة صعوبات التعلّم بالسلوك التكيفي التي ترتبط بدورها بالتحصيل الأكاديمي المتدني والسلوك اللاتكيفي. والتي أشارت أن مشكلات السلوك اللاتكيفي قد تستمر عند الأفراد ذوي صعوبات التعلّم حتّى مرحلة الرشد وتتداخل مع مرحلة التعليم الثانية وما بعدها(khasawneh, 2018, A).

ويتشكل الذكاء الاجتماعي من خلال تفاعل الطفل مع الآخرين الذي يعده جوهر الحياة الاجتماعية تبنى عليه عملية التكامل الاجتماعي من خلال العلاقات بينهم، والتي تمثل أساس البناء الاجتماعي لتنظيم المجتمعات وانتقال حضارتها من جيل لآخر (الخطيب، 2017).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أن الاخفاق الاكاديمي لذوي صعوبات التعلم يؤدي إلى عدم التكيف النفسي والأكاديمي لديهم، ولما كان لفاعلية الذكاء الاجتماعي من أهمية قد تسهم في تحسين تكيفهم، وتحسين مستوى انجازه الأكاديمي؛ لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم في ضوء: النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي، والصعوبة الاكاديمية.

أسئلة الدراسة

1- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم في في محافظة الزرقاء ؟

2- ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم في في محافظة الزرقاء ؟

3- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكاء الاجتماعي وأبعادهُ والتكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم في في محافظة الزرقاء ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى كل من الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي تُعزى لكل من النوع الاجتماعي(ذكور، إناث) والصعوبة الاكاديمية (القراءة، الحساب)، والمستوى الدراسي (الثالث، الرابع، الخامس)؟

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوع الذكاء الاجتماعي، ودوره في التكيف وفي فهم ذوي صعوبات التعلم لذاته وإمكاناته، وقدراته، وفهم المجتمع المحيط به سواء في الأسرة أم المدرسة أم المجتمع المحلي؛ مما يقوده إلى التفاعل الإيجابي مع مجتمعه، لإقامة علاقات ناجحة مع الطلبة المحيطين به.

وتتحدد أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما: الجانب النظري، والجانب التطبيقي، وهما كما يأتي:

الجانب النظري:

- إن معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم ستضيف جانباً مهماً في تحديد مفاهيم صعوبات التعلم، من خلال تسليط الضوء على موضوع مهم يجمع بين القدرات المعرفية العقلية في الجانب الاجتماعي والانفعالي، وبين السلوك الاجتماعي للطلبة، ومكانهما في موضوع صعوبات التعلم، وتحديد مستواهما، والفرق فيهما لدى ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم من الطلبة العاديين.
- قد تزود هذه الدراسة الأدب التربوي والنفسي في حقل الذكاءات البشرية، وحقل صعوبات التعلم، من خلال تركيز البحث على المفاهيم والنظريات لكل من الذكاء الاجتماعي لدى فئة صعوبات التعلم.

الجانب التطبيقي:

تقدم هذه الدراسة في ضوء نتائجها عدداً من الفوائد إلى الجهات الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة إلى الباحثين والمتخصصين، والمتمثلة فيما يأتي:

- قد تفيد الدراسة الحالية مديرية تربية الزرقاء التي سحبت منها عينة الدراسة في الكشف عن جوانب الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية وطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- ومن الممكن إفادة القائمين على برامج التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم من خلال تصميم برامج تنمي الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة بشكل عام، والطلبة من ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص.
- قد توجه انتباه الباحثين والمتخصصين في هذا المجال حول أحد جوانب صعوبات التعلم والمتعلقة بالذكاء الاجتماعي.

الأهمية التطبيقية:

-إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء البرامج التربوية والإرشادية المساعدة على تنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين التكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية بشكل رئيس إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات وهما: النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي ونوع الصعوبة.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة العاديين في محافظة الزرقاء.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس الأساسية التابعة لمديرية تربية الزرقاء في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** تنحصر الحدود الزمانية بهذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018– 2019م.

ومن الممكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء **المحددات** الآتية:

- درجة توافر الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، والمتمثلة في الصدق والثبات.
- موضوعية استجابة معلمي مجتمع الدراسة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة العاديين على فقرات الأداتين.
- الاتفاق مع منهجية البحث المتبعة، وهي المنهجية الوصفية الارتباطية.

1- معايير الصدق والثبات لأداتي الدراسة المستخدمتين في قياس الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي.

التعريفات الإجرائية

الذكاء الاجتماعي (*Social Intellegence*)،: "وهو قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم معتقدرات ومشاعر وسلوكات الآخرين، والتواصل معهم بطريقة فاعلة وناجحة" (Quenza & Jose, 2006, p43)، ويعرّف إجرائياً بأنه الدرجة نوع الصعوبة التي يحصل عليها الطالب عينة الدراسة على مقياس الذكاء الاجتماعي المطور من قبل الباحثة، والمستخدم في هذه الدراسة.

الطلبة ذوو صعوبات التعلم (Learning Disabilieties Students): "وهم الطلبة الذين يُظهرون اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، والتي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير والكلام، والقراءة والتهجئة والحساب، والتي تعود إلى أسباب تتعلق بإصابة الدماغ البسيطة الوظيفية، ولكنها لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية، أو السمعية أو البصرية أو غيرها من الإعاقات" (الخصاونه، 2015)، أما التعريف الإجرائي لذوي صعوبات التعلم في الدراسة الحالية فهم الطلبة المشخصون رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم بأنهم ذوو صعوبات التعلم، وملتحقون بغرف المصادر في مدارس مديرية تربية الزرقاء الأساسية في الأردن.

التكيف الأكاديمي: قدرة الطفل على التوافق الأكاديمي مع متطلباتالمدرسة، حتى يتمكن من بناء علاقات تحقق إشباع رغباته وميوله وأهدافه، والذي يقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار بورو للتكيف الأكاديمي.

الدراسات السابقة

لقد اتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بموضوعي الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي على النحو الآتي:

قام فيليقاز ولانقلي وقاليقوز (Villegas, Langley & Gallegos, 2012) باجراء دراسة هدفت الى الكشف عن شدة مخاطر القلق الاجتماعي والاكتئاب على التكيف الاجتماعي بين مجموعة من الطلاب المكسيكيين الذين يعانون من صعوبات التعلم ومجموعة اخرى من الطلاب الذين لا يعانون من صعوبات التعلم، وكما هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن المشاكل العاطفية التي يعاني منها الطلاب. وتكونت عينة الدراسة من (260) طالبا من طلاب الصف الرابع والخامس الذين تتراوح اعمارهم بين (9-12) سنة، وتحقيقا لأهداف الدراسة تم استخدام مقياس والقلق والاكتئاب لدى الاطفال، واستبيانة مهارات التكيف، أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة القلق والاكتئاب لدى الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم كانت مرتفعة مقارنة مع أقرانهم الذين لا يعانون من مشاكل التعلم، حيث كانت نسبة القلق (22,3% مقابل 11،5%)، ونسبة الاكتئاب (23% مقابل 11%)، وأظهرت النتائج عدم وجدو فروق إحصائية تعزى للجنس بين افراد عينة الدراسة بالنسبة للتكيف الاجتماعي، وكما أظهرت النتائج أن العمل على زيادة الوعي لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم يؤدي الى التقليل من نسبة الاكتئاب والقلق، وكذلك تحسين التكيف الاجتماعي لديهم.

أجرت (المللي، 2011) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في أبعاد الذكاء الانفعالي، وقد تكونت عينة الدراسة من (293) طالباً وطالبة، كان منهم (47) طالباً وطالبة لحساب الصدق والثبات، و(85) طالباً طالبة اختيروا من الصف الأول الثانوي في مدارس المتفوقين في مدينة دمشق بسوريا، (161) طالباً وطالبة اختيروا من الصف الأول الثانوي في المدارس العادية بمدينة دمشق، واستخدم مقياس Bar-on المطوّر للشباب لقياس الذكاء الانفعالي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين والمتفوقين، ولصالح الطلبة المتفوقين في الأبعاد جميعها باستثناء بعد إدارة الضغوط. وعدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين والمتفوقين، تعزى إلى الجنس.

أجرى الخزاعلة والخطيب (2011) دراسة هدفت إلى تقييم المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم ومقارنتها لدى الطلبة العاديين في مديرية تربية الرمثا، وتألفت عينة الدراسة من (238) طالباً من ذوي صعوبات التعلم، و(247) طالباً من العاديين، وقد تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية على عينة الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن متوسطات درجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس المهارات الإجتماعية والانفعالية كانت دون المتوسط، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح العاديين، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق بين متوسط درجات لطلاب ذوي صعوبات التعلم تبعا لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث (الطالبات)، وتبعاً لمتغير الصف لصالح طلاب الصف الخامس السادس الإبتدائي.

وقام المقداد والبطاينة والجراح (2011) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين. تكونت عينة الدراسة من (278) طالباً وطالبة، منهم (181) طالباً وطالبة من العاديين، و(97) من ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية الزرقاء الأولى. وتم استخدام الصورة المعدلة من مقياس المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، أشارت النتائج أن الطلبة العاديين الطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية مع الطلبة العاديين. وكما أشارت إلى وجود فروق دالة احصائياً في مستوى المهارات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الطلبة العاديين على الأداة بشكل عام وعلى أبعادها الفرعية.

قامت بيترسن (Petersen, 2010) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والنجاح الاكاديمي لدى طلاب صعوبات التعلم في المدرسة المتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (38) طالباً وطالبة من طلاب صعوبات التعلم الذين أجابوا عن مقياس بار أون للذكاء الانفعالي، تم اختيار العينة من غرف مصادر التعلم في مقاطعة دينكسون الأمريكية، أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب صعوبات التعلم تراوح بين المنخفض إلى المتوسط، وأن طلاب صعوبات التعلم الذين سجلوا نجاحات أكاديمية كانوا يستخدمون استراتيجيات في إدارة الضغوط النفسية وفي القدرة على معرفة انفعالات الآخرين، وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في مستوى الذكاء الانفعالي.

وهدفت دراسة ميجس، وسيليسون، وشكولت، وسجرز، وسبايجكرمان (Meijs, Cillesoon, Scholte, Segers, & Spijkerman, 2010) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل والشعبية لدى طلبة المرحلة الثانوية، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من المدارس الثانوية في مقاطعة تارتو في الجمهورية الاستونية، وتكونت عينة الدراسة من (512) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم رصد معدلات الطلبة، واستخدام مقياسين الأول لقياس الذكاء الاجتماعي، والثاني لقياس الشعبية لدى الطلبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي المدرك وبين الشعبية لدى المراهقين، ولكن لم يتم إيجاد علاقة بين التحصيل وبين الشعبية، كما أشارت نتائج هذه الدراسة أنه يمكن تنبؤ الشعبية الاجتماعية من خلال التفاعل بين التحصيل وبين الذكاء الاجتماعي.

وقام (الخوالدة، 2003) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي في مهارات الذكاء الانفعالي في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي. تكون أفراد الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة كل واحدة تكونت من (30) طالباً في الصف

السادس الأساسي في مديرية تربية مأدبا في الأردن. ولجمع البيانات قامت الباحثة بتطوير برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي، كما تم تطوير اختبار للتحصيل في مبحث التربية الإسلامية. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة عن اختبار التحصيل في مستوى المعرفة تعزى إلى البرنامج التدريبي ولصالح الطلبة الذين تعرضوا إلى هذا البرنامج، في حين لم يظهر أثر للجنس أو للتفاعل بين الجنس والطريقة في اختلاف متوسطات مجموعات الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة عن اختبار التحصيل في مستوى الفهم والاستيعاب يمكن أن تعزى إلى أي من البرنامج التدريبي أو الجنس أو للتفاعل بين الجنس والطريقة.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن هناك ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم،، إذ لم تتعرض أي من الدراسات السابقة إلى مثل هذه العلاقة، وبناءً على ذلك يمكن أن تكون هذه الدراسة منطلقاً لإجراء المزيد من الدراسات حول هذين الموضوعين والعلاقة بينهما.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي(المسحي) وذلك لملائمته لطبيعة وأهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير والبالغ عددهم(450) طالباً وطالبة، وهي تمثل ما نسبته (100%) من مجتمع الدراسة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق النوع الاجتماعي والصعوبة التعليمية والمستوى الدراسي.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي ونوع الصعوبة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	170	%37,76
	إناث	280	%62,25
المستوى الدراسي	الثالث	152	%33,75
	الرابع	150	%33,31
	الخامس	148	%32,87
نوع الصعوبة	القراءة	301	%66,89
	الحساب	149	%33,14
الكلي		450	%100

أدوات الدراسة

تم استخدام أداتين في هذه الدراسة، وهما:

أولاً: مقياس الذكاء الاجتماعي:

استخدمت الباحثة مقياس ترومسو للذكاء الاجتماعي والذي أعده (Silvera,et al, 2001) والمترجم من قبل طلافحة (2014). وتكون المقياس بصورته الأصلية من (20) فقرة، موزعة في ثلاثة أبعاد تقيس ثلاثة مكونات للذكاء الاجتماعي، هي:

معالجة المعلومات الاجتماعية وتقيسه الفقرات من (1–7)، والمهارات الاجتماعية وتقيسه الفقرات من (8–14)، والوعي الاجتماعي وتقيسه الفقرات من (15–21).

ويتوافر لأداة الدراسة هذه دلالات صدق بصورتها الأصلية مثل الصدق الظاهري والعاملي (Silvera,et al, 2001)، كما يتوافر دلالات صدق في البيئة العربية (طلافحة، 2014) مثل الصدق الظاهري وصدق البناء حيث تم حساب معامل الارتباط المصحح لكل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه وتراوحت بين (0.55– 0.87) وكانت جميعها دالة إحصائياً. وبلغ معامل الثبات للمقياس (0.86)، وبلغت قيمة الاتساق الداخلي الكلي للمقياس (0.87)، وقد اعتبرت هذه القيمة مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

ولتأكيد صدق هذا المقياس قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من(35) طالباً وطالبة ومن خارج عينة الدراسة الحالية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وكل فقرة والعلامة نوع الصعوبة للمقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه(0.41– 0.71)، كما تراوحت قيم ارتباطات الفقرات بالمقياس ككل بين (0.43 –0.73). وقد اعتبر أن مؤشرات الصدق المتوفرة لهذا المقياس كافية لأغراض هذه الدراسة. كما قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام عينة الصدق نفسها، وذلك بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات (0.84)، وبلغت قيمة الاتساق الداخلي الكلي للمقياس (0.69)، وقد اعتبرت هذه القيمة مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

وتكون المقياس بصورته النهائية من(21) فقرة تم الإجابة عليها من خلال أسلوب "ليكرت" السباعي، وبالتالي تنحصر درجة المفحوص على كل فقرة من (1–7)، ويتم عكسها في الفقرات السلبية.ويتم تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي للمفحوص وفقاً لمتوسط درجته على كل بُعد من الأبعاد الثلاثة وعلى المقياس الكلي، وتتراوح درجات المقياس العليا والدنيا ما بين (20–140)، حيث تعتبر الدرجة منخفضة إذا تراوحت ما بين (1,00–3.00)، ومتوسطة إذا تراوحت ما بين (3,01–5,00) ومرتفعة إذا تراوحت ما بين–7,00 (5.01).

ثانياً: مقياس التكيف الأكاديمي:

استخدمت الباحثة مقياس بيكر وسيرك (Baker &Sirke, 1999) والمترجم من قبل البدارين وغيث(2011)، وتكون المقياس بصورته الأصلية من (20) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد وهي: (بُعد الدافعية، والبُعد التطبيقي، وبُعد الأداء، وبُعد البيئة الأكاديمية)، يتبع هذا المقياس تدريج ليكرت السداسي، وتتراوح درجات المقياس العليا والدنيا ما بين (120–20)، حيث تعتبر الدرجة منخفضة إذا تراوحت ما بين (2,66–1)، ومتوسطة إذا تراوحت ما بين(4,33–2,67) ، ومرتفعة إذا تراوحت ما بين(4.34–6).

ويتوافر لأداة الدراسة هذه دلالات صدق بصورتها الأصلية مثل الصدق الظاهري والعاملي (Baker &Sirke, 1999) ، كما يتوافر دلالات صدق في البيئة العربية (البدارين وغيث، 2014) مثل الصدق الظاهري وصدق البناء حيث تم حساب معامل الارتباط المصحح لكل فقرة مع العلامة نوع الصعوبة للمقياس وتراوحت بين(0.26–0.63)، وكانت جميعها دالة إحصائياً. وتم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمته (0.85)، كما بلغ معامل الثبات بإعادة الاختبار (0.81).

ولتأكيد صدق هذا المقياس قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من(35) طالباً وطالبة ومن خارج عينة الدراسة الحالية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وكل فقرة والعلامة نوع الصعوبة للمقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه(0.33– 0.72)، كما تراوحت قيم ارتباطات الفقرات بالمقياس ككل بين (0.38 –0.79). وقد اعتبر أن مؤشرات الصدق المتوفرة لهذا المقياس كافية لأغراض هذه الدراسة. كما قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام عينة الصدق نفسها، وذلك بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات (0.83)، وبلغت قيمة الاتساق الداخلي الكلي للمقياس (0.72)، وقد اعتبرت هذه القيمة مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) في تنفيذ المعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط وتحليل التباين

نتائج الدراسةالنتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي يشير إلى" ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم في في محافظة الزرقاء ؟ وللإجابة على هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الاجتماعي

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الذكاء الاجتماعي
معالجة المعلومات الاجتماعية	4.21	0.67	2	متوسط
المهارات الاجتماعية	4.10	0.70	3	متوسط
الوعي الاجتماعي	4.43	0.78	1	متوسط
الذكاء الاجتماعي	4.22	0.64		متوسط

يُظهر الجدول (2) أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم جاء ضمن المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات العينة على المقياس الكلي (4.24) وانحراف معياري (0.64)، كما كانت تقديراتهم على الأبعاد الثلاثة لمكونات الذكاء الاجتماعي ضمن المستوى المتوسط، حيث جاء بُعد (الوعي الاجتماعي) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.78)، وجاء بُعد (معالجة المعلومات الاجتماعية) في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (0.67)، وحلّ بُعد (المهارات الاجتماعية) في الترتيب الثالث والأخير بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.70) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي يشير إلى" ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم في في محافظة الزرقاء ؟ وللإجابة على هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف الأكاديمي

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التكيف الأكاديمي
بُعد الدافعية	3.86	0.71	2	متوسط
البُعد التطبيقي	3.46	0.69	4	متوسط
بُعد الأداء	3.62	0.76	3	متوسط
بُعد البيئة الأكاديمية	3.90	0.68	1	متوسط
التكيف الأكاديمي	3.74	0.67		متوسط

يُظهر الجدول (3) أن مستوى التكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم جاء ضمن المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات العينة على المقياس الكلي (3.71) وانحراف معياري (0.67)، كما كانت تقديراتهم على الأبعاد الأربعة لمكونات التكيف الأكاديمي ضمن المستوى المتوسط، حيث جاء بُعد (البيئة الأكاديمية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.68)، وجاء بُعد (الدافعية) في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (0.71)، وجاء بُعد (الأداء) في

الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.76) وحلّ البُعد (التطبيقي) في الترتيب الرابع والأخير بمتوسط حسابي (3.44)وانحراف معياري (0.69).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي يشير إلى: " هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الذكاء الاجتماعي وأبعادهُ والتكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم في محافظة الزرقاء"؟ تم حساب معاملات الارتباط الخطية باستخدام معادلة بيرسون الخاصة بالعلاقة بين أبعاد الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي، وذلك كما في الجدول (4).

جدول (4):معامل الارتباط بين أبعاد الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي

أبعاد الذكاء الاجتماعي	قيمة معامل الارتباط
معالجة المعلومات الاجتماعية	**0.65***
المهارات الاجتماعية	**0.67***
الوعي الاجتماعي	**0.65***
الذكاء الاجتماعي	**0.67***

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$)

تشير النتائج في الجدول (4) إلى أن العلاقة الارتباطية بين مستوى الذكاء الاجتماعي وأبعاده وبين التكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم كانت على النحو الآتي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم وبين التكيف الأكاديمي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.66) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين بُعد (معالجة المعلومات الاجتماعية) لدى ذوي صعوبات التعلم وبين التكيف الأكاديمي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.67) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين بُعد (المهارات الاجتماعية) لدى ذوي صعوبات التعلم وبين التكيف الأكاديمي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.65) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).
- وجود علاقة ارتباطية بين بُعد (الوعي الاجتماعي) لدى ذوي صعوبات التعلم وبين التكيف الأكاديمي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.64) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: والذي يشير إلى "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى كل من الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي تُعزى لكل من النوع الاجتماعي(ذكور، إناث) وصعوبة التعلم (القراءة، الحساب)، والمستوى الدراسي (الثالث، الرابع، خامس) "؟؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمقياس الذكاء الاجتماعي تبعاً لإختلاف مستويات متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، ونوع الصعوبة، والمستوى الدراسي)، وذلك كما في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمقياس الـذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الدراسة: النوع الاجتمـاعي ونوع الصعوبة والمستوى الدراسي

المتغير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع الاجتمـاعي	ذكر	170	4.03	0.64
	أنثى	280	4.45	0.68
المستوى الدراسي	الثالث	152	3.90	0.73
	الرابع	150	4.31	0.63
	الخامس	148	4.51	0.65
نوع الصعوبة	القراءة	301	4.46	0.62
	الحساب	149	4.02	0.68

يلاحظ من الجدول (5)، وجود تباينً ظاهري بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الـذكاء الاجتماعي ناتجة عن اختلاف متغيرات الدراسة: النوع الاجتمـاعي، ونوع الصعوبة، والمستوى الدراسي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إجراء تحليل التباين الثلاثي لأثر النوع الاجتمـاعي، ونوع الصعوبة، والمستوى الدراسي على مقياس الـذكاء الاجتماعي، وذلك كما في الجدول (6).

جدول (6) تحليل التباين الثلاثي لأثر النوع الاجتمـاعي، ونوع الصعوبة، والمستوى الدراسي لمقياس الـذكاء الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	15.15	1	25.125	0,79	0.197
المستوى الدراسي	1543.44	2	771.71	**24.47**	*0.000
نوع الصعوبة	822.83	1	822.82	**26.09**	*0.000
الخطأ	14063,096	446	31,53		
الكلي	16444.516	450			

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي؛ وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للكلية ولصالح طلبة كلية الآداب، إذ بلغت قيمة ف "26.09"، وأشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تُعزى لمتغير المستوى الدراسي حيث بلغت قيمة ف "24.47"، ولمعرفة موقع الفروق بين هذه المستويات استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (7) يظهر هذه النتائج.

جدول (7): نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى الدراسي على مقياس الذكاء الاجتماعي

المستوى الدراسي	الثالث	الرابع	الخامس
المتوسط الحسابي	3.90	4.31	4.52
الثالث		**12.711***	**13.525***
الرابع			**12.443***

مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتضح من جدول (7) للمقارنات البعدية إلى أن الفروق بين المتوسطات الحسابية كانت لصالح الصف الخامس مقارنة بالصف الثالث، والرابع، وللمستوى الخامس مقارنة بالمستوى الأول؛ إذ كانت المتوسطات الحسابية للصفوف الثلاثة: الثالثو الرابع والخامس(3.90، 4.30، 4.52) على التوالي.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمقياس التكيف الأكاديمي تبعاً لإختلاف مستويات متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، ونوع الصعوبة، والمستوى الدراسي)، وذلك كما في الجدول (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمقياس التكيف الأكاديمي وفقاً لمتغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، ونوع الصعوبة والمستوى الدراسي

المتغير	*المستويات*	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع الاجتماعي	**ذكر**	**170**	**3.654**	**0.45**
	أنثى	**280**	**3.754**	**0.46**
المستوى الدراسي	**الثالث**	**152**	**3.412**	**0.46**
	الرابع	**150**	**3.700**	**0.45**
	الخامس	**148**	**4.010**	**0.46**
نوع الصعوبة	**القراءة**	**301**	**3.643**	**0.44**
	الحساب	**149**	**3.775**	**0.42**

يلاحظ من الجدول (8)، وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي ناتجة عن اختلاف متغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، ونوع الصعوبة وللكشف عن دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما في الجدول (9).

جدول (9):تحليل التباين الثلاثي لأثر النوع الاجتماعي، ونوع الصعوبة والمستوى الدراسي دراسية لمقياس التكيف الاكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	6988.78	1	6989.79	**37,72**	*0.000
المستوى الدراسي	11280.395	2	5640,192	**30,44**	*0.000
نوع الصعوبة	13461,14	1	13462,14	**72.66**	*0.000
الخطأ	82623,943	446	185.26		
الكلي	114354,258	450			

يتبين من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس التكيف الاكاديمي تُعزى لمتغير (النوع الاجتماعي). ولصالح الإناث إذ بلغت قيمة ف (37,72)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير نوع الصعوبة إذ بلغت قيمة ف (72.66) ولصالح صعوبات القراءة، كما كان هناك فروق دالة إحصائياً في مجال المستوى الدراسي حيث بلغت قيمة ف (30,44). ولمعرفة موقع الفروق بين هذه المستويات استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (10) يظهر هذه النتائج.

جدول (10):نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية المتعددة بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المتوسط الحسابي على مقياس التكيف الأكاديمي

المستوى الدراسي	الثالث	الرابع	الخامس
المتوسط الحسابي	3.412	3.702	4.012
الثالث		*8.532	*13.455
الرابع			*8.224

مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (10) للمقارنات البعدية أن الفروق بين المتوسطات الحسابية كانت لصالح الصف الخامس مقارنة بالصفين الثالث والرابع.

مناقشة النتائج

أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة كان متوسطاً، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى تعرض الطلبة لبيئة تدريسية تشجع على التفاعل الاجتماعي، مما قد يعرضهم لبعض الخبرات الاجتماعية التي تعمل على زيادة امتلاكهم لمهارات التواصل الاجتماعي.

لم تتفق أو تختلف هذه النتيجة مع اي دراسة لقلة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات لدى ذوي صعوبات التعلم.

وأشارت النتائج إلى أن مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة كان متوسطاً، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى دور المدرسة في توفير جو دراسي يسهل على ذوي صعوبات التعلم التكيف والتعايش مع المدرسة بمختلف مجالاتها الأكاديمية والاجتماعية وغيرها. لم تتفق أو تختلف هذه النتيجة مع اي دراسة لقلة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات لدى ذوي صعوبات التعلم.

وتشير النتائج بعدم وجود إختلافاً في مستوى الذكاء الاجتماعي تبعاً لإختلاف النوع الاجتماعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى تشابه البيئة المدرسية بينهما فقد درس كلاهما نفس المقررات الدراسية والأنشطة والفعاليات، وكذلك نفس الضغوط الأكاديمية والنفسية لم تتفق أو تختلف هذه النتيجة مع اي دراسة لقلة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات لدى ذوي صعوبات التعلم. وأوضحت النتائج أن هناك إختلافاً في مستوى الذكاء الاجتماعي تبعاً لإختلاف المستوى الدراسي، فكانت لصالح الطلبة ذوي المستوى الدراسي الأعلى، ويمكن تفسير تطور الذكاء الاجتماعي في رأي الباحثة إلى تزايد الخبرات الاجتماعية، واكتساب ذوي صعوبات التعلم لمهارات التواصل الاجتماعي، وتحسن وألفة الطالب لبرامج ونشاطات البيئة المدرسية، مما يزيد من تطور إحساسهم بالفعالية والوعي الاجتماعي، وأن لهذه الزيادة في الخبرات تأثيراً ايجابياً على تجهيز المعلومات ذات الطابع الاجتماعي.

لم تتفق أو تختلف هذه النتيجة مع اي دراسة لقلة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات لدى ذوي صعوبات التعلم.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الاجتماعي تُعزى لنوع الصعوبة وكانت هذه الفروق لصالح صعوبات القراءة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ان القراءة تعد متطلباً سابقاً لجميع المقررات الدراسية.

لم تتفق أو تختلف هذه النتيجة مع اي دراسة لقلة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات لدى ذوي صعوبات التعلم.

التوصيات

- ضرورة تنمية الذكاء الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم لما له من أهمية في نجاحه في حياته الأكاديمية والعملية.
- ضرورة تضمين المناهج لموضوعات يكتشف من خلالها ذوي صعوبات التعلم مهارات التفاعل الاجتماعي وحسن التعامل مع الآخرين وكيفية التصرف في المواقف الاجماعية المختلفة.
- إعداد وتوفير المرشدين والأخصائيين المؤهلين للتعامل مع ذوي صعوبات التعلم ذوي الذكاء الاجتماعي والتكيف الاكاديمي المنخفض.

المراجع:

البدارين، غالب سلمان وغيث سعاد.2013. الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد 9، العدد1، 87 – 65.

الخزاعلة، احمد خالد، والخطيب، جمال محمد. (2011). المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة دراسات، العلوم التربوية في الجامعة الاردنية، 38**، (1).ص ص 372-389.

خصاونة، محمد.(2015).العلاقة بين الذاكرة السمعية التتابعية والنوع الاجتماعي والاستيعاب السمعي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في منطقة حائل. **مجلة جامعة جازان فرع العلوم الانسانية**.(4)2، 69-84.

خصاونة، محمد.(2017). بناء مقياس متعدد الأبعاد للقدرات المعرفية للتعرف على صعوبات التعلم وتشخيصها للفئة العمرية من (4-8) سنة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس،(41)14،3-46.

خصاونة، محمد احمد (2015). **صعوبات التعلم النمائية** (محكم ومقيم علمياً)، عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعّون.

خصاونة، محمد، والأحمد فراس، والخوالدة محمد.(2018). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي فى تنمية مهارة التذكر السمعي التتابعي لذوي صعوبات التعلم بفي محافظة الزرقاء. **مجلة جامعة الخليل للبحوث**،(13)1، 27- 40.

خصاونة، محمد، والأحمد فراس، والخوالدة محمد.(2018).أثر برنامج تدريبي معرفي في تنمية مهارات الوعي الصوتي على مهارة التذكر السمعي التتابعي لدى طلبة صعوبات التعلم في في محافظة الزرقاء. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، 3(12)، 604-591.

خصاونة، محمد، والخوالدة محمد، وبني حمد حسان.(2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في في محافظة الزرقاء. **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ. (4)، 4، 107- 140.

خصاونة، محمد، والخوالدة محمد، وبني حمد حسان.(2018). بناء برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الوعي الصوتي وقياس فاعليته في تنمية مهارات التحليل السمعي للطلبة ذوي صعوبات التآزر الحركي التطوري اللفظي Verbal Dyspraxia. **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل**، الجزء الأول، العدد 301،39 - 317.

الخطيب، جمال والحديدي، منى (2017). **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**. عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعّون.

الخوالدة، محمد، وخصاونة محمد، والقحطاني ثابت.(2017).تعلم التدريس التبادلي بطرائق جديدة: نموذج لاستمرارية المتطلبات المعرفية. **المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج**،(50)، 293-312.

الخوالده، محمود عبد الله. (2003). **أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الانفعالي في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مبحث التربية الإسلامية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

طلافحة، حامد. 2014. مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الزرقاء وعلاقته بأنماط التفاعل الصفي، **دراسات، العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، المجلد41، العدد 2، ص ص 746-760.

المقداد، قيس وبطاينة، اسامة والجراح، عبد الناصر (2011). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 7(3): 253-270.

المللي، سهاد. (2011). الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين: دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق. **مجلة جامعة دمشق**. 27، (1 + 2): 283- 315.

المراجع الاجنبية

Alkhawaldeh, M khasawneh, M and Al-qahtani, T.(2017). Learning to See Reciprocal Teaching Approach in New Ways: Foundation for Minting Cognitive Demand. **Journal of Education Sohag University**. Vol.(50), pp.(293- 312).

khasawneh, M, Abed Alahmad, F and Alkhawaldeh, M.(2018). The Impact of Cognitive Training-Program about Phonological Awareness Skills Development on Auditory-Sequencing Memorization Skills among Learning Disability Students in Aseer Area. **Journal of Education and Psychological Studies**. Vol.(12), Issue3,pp.(591-604), 2018.

khasawneh, M, Alkhawaldeh, M and Abed Alahmad, F.(2018). The Effectiveness of a training program based on phonetical awareness skills on developing continuous listening recall skill among students with learning disabilities in Aseer area. **Hebron University Research Journal.** (B). Vol.(13), No(1), pp.(27-44), 2018.

khasawneh, M, Alkhawaldeh, M and Bani Hamad, H.(2018). The effectiveness of a cognitive training program on promoting phonetic awareness skills on acoustic analysis skill among students with verbal dyspraxia. **Journal of College of Basic Education for Educational and Human Science**. Vol.(1), Issue (39),pp.(301-317).

khasawneh, M, and Alkhawaldeh, M.(2016). the attitudes of King Khalid's students who are affiliated with Special Education bachelor's degree toward Blackboard Software in their learning. **International Journal of Humanities Culture Studies**. Vol.(2), Issue 4, pp.(2789-2798).

khasawneh, M.(2015). The Relationship between Auditory Memory Capacity, Gender and Listening Comprehension among a sample of pupils with Learning Disabilities**. Journal of Jazan University**, Vol.(4).No (2), pp.69-84.

khasawneh, M.(2017, A). The Impact of a Training Program Based on the Visual Words Composition Techniques on the Development of Reading Comprehension Skills among the Students of Primary Stage in Abha. **International Journal of Academic Research**. Vol.(4), Issue-1(1) , pp.(1-9).

khasawneh, M.(2017, B). Building multi-dimension scale for cognitive capacities to identify and diagnose learning disabilities for the category of (4-8) years old.**Journal of Faculty of Education for Psychological Sciences.** Vol.(41) Issu3,pp.(14046).

Meijs, N; Cillessen, A; Scholte, R; Segers, E; Spijkerman, R. (2010). Social Intelligence and Academic Achievement as Predictors of Adolescent Popularity. **Journal of Youth & Adolescence,** 39 (1), p62 – 72.

Petersen, Vanessa C. (2010). **The Relationship between Emotional Intelligence and Middle School Students with Learning Disabilities**. ProQuest LLC, Psy.D. Dissertation, Fairleigh Dickinson University.

Quenza, P & Jose, C. (2006). Astuteness, trust and social intelligence. **Journal for the theory of social behavior**. 36, (1), p39-56.

Silvera, D., Martinussen, M., & Dahl, T. 2001. The Tromso Social Intelligence Scale, a self –report measure of social intelligence, **Scandinavian Journal of Psychology**, 42, 313-319.

Villegas,D., Langley,A., Gallegos,J. (2012). Anxiety, Depression, and Coping Skills among Mexican School Children: A Comparison of Students with and without learning disabilities, **Learning Disability Quarterly,35**(1), pp, 54–61.